

تاج العروس من جواهر القاموس

وَذَرَّابُ الْغَضَى شَجَرُ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ وَهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبْنِهِمْ لِأَنَّ ذَرَّابَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذُّبِّ .

ومن المجاز ذَرَّابُ كَكَرُمٍ وَفَرَحٍ يَذْأَبُ ذَايَةً خَبِثَ وَفِي نَسْخَةِ قَبِيحٍ وَصَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَدَهَاءً كَتَذْأَبٍ عَلَى تَفْعَلٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى تَفْعَالٍ .

وعن أبي عمرو : الذُّبُّ ثَبَانٌ كَسِرُّ حَانَ الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرُهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذُّبُّ ثَبَانٌ : بِقِيَّةُ الْوَبَرِ قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَى الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكُثْبِ رِيَّ يَصِفُ نَاقَةً : .
عَسُوفُ بَأَجَوَازِ الْفَلَاحِ حِمِيرِيَّةٌ ... مَرِيَسُ بَذَرِ ثَبَانِ السَّيِّبِ
تَلِيلُهَا التَّلِيلُ : الْعُنُقُ وَالسَّيِّبُ : الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا
عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ جَعَلَ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْ النَّاقَةِ
بِمَنْزِلَةِ السَّيِّبِ .

وَالذُّبُّ ثَبَانٌ مُتَدَنٍّ : كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ وَالْفَرَ قَدَيْنِ
وَأَطْفَارُ الذُّبِّ : كَوَاكِبُ صِغَارٍ قُدَّامَهُمَا وَالدُّبُّ وَثَبَانٌ مُصَغَّرَانِ :
مَاءَانِ لَهُمَا نَقْلَاهُ الصَّغَانِي .

وَتَذْأَبُ لِلنَّاقَةِ وَتَذْأَبُ لَهَا أَيْ اسْتَخَفَى لَهَا مُتَشَبِّهًا
بِالذُّبِّ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : مُتَشَبِّهًا بِالسَّيِّبِ بِدَلِ الذُّبِّ وَمَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ
أَوَّلَى لِبَيَانِ الْاِشْتِقَاقِ .

ومن المجاز : تَذْأَبَتِ الرِّيحُ وَتَذْأَبَتِ : اخْتَلَفَتْ وَجَاءَتْ فِي ضَعْفٍ
مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذْأَبَتِ الشَّيْءَ : تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ
مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرٍ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْمُتَذَذُّبَةُ وَالْمُتَذَذَائِبَةُ بوزن
مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَعَّلَةٍ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا
مَرَّةً أُخِذَ مِنَ فَعْلِ الذُّبِّ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ ثَوْرًا
وَحُشِيًّا : .

فَبَيَّاتَ يُشْئِرُهُ ثَأْدُ وَيُسْهَرُهُ ... تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ
 وَالْهَضَبُ وفي حديث عليّ كرم الله وجهه " خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ
 ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ : الْمُضْطَرِبُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَ
 هُبُوبُهَا هَذَا وَإِنَّ الرِّيمَ مَخْشَرِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ صَرَخُوا أَنْ
 الذِّئْبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِأَنَّ
 الذِّئْبَ يَأْتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وفي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ
 لِلْقَوْلَيْنِ .

وَعَرَبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ
 إِلَّا مِنْ تَذَاؤُبِ الرِّيحِ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا وَقِيلَ غَرِبُ ذَأْبٌ : كَثِيرُ
 الْحَرَكَاتِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .

وَالْمَذْءُوبُ : الْفَزَعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ كَعُنِي : فَزَعَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
 كَأَذْأَبٍ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

" إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا .

" فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذْأَبَا وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذِّئْبِ .

وَذُئِبَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ وَكَرُمَ وَعُنِي : فَزَعَ مِنَ الذِّئْبِ خَاصَّةً .

وَذَأْبُ الشَّيْءِ كَمَنْعَ : جَمَعَهُ .

وَذَأْبَهُ : خَوْفَهُ وَذَأَبَتَهُ الْجِنَّ : فَزَعَتَهُ وَذَأَبَتَهُ الرِّيحُ :

أَتَتْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَأْبٌ : فَعَلَ فَعْلَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ

وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْزَعَتْهُ الْجِنَّ تَذَأَبَتْهُ وَتَذَعَّيَتْهُ .

وَذَأْبُ الْبَعِيرِ يَذْأَبُهُ ذَأْبًا : سَاقَاهُ وَذَأَابَهُ ذَأْبًا : حَقَرَهُ

وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأْمًا وَقِيلَ : ذَأْبَ الرَّجُلُ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ

حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَذَأَبَ الْقَتَبَ وَالرَّحْلَ : صَنَعَهُ وَذَأَبَ الْغُلَامَ : عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةً

كَأَذْأَبَهُ وَذَأَسَّ بِهِ وَذَأَبَ فِي السَّيْرِ وَأَذْأَبَ : أَسْرَعَ